أحمد بن محمد بن سهل أبو بكر البغدادي . حدّث بدمشق عن أبي مُسلم الكجّي .
روى عنه تمام بن محمد بن عبد الله الرازي .

(١٥٢) ـ أحمد بن محمد بن سلامة

ابن سلمة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم[☆]

أبو جعفر الأَزْدي الحَجْري المصري الطحاوي ، الفقيه الحنفي

وطحا : قرية من قرى مصر

سمع : هارون بن سعيد الأَيْلي ، وأبا شُرَيح[١] محمد بن زكريّا كاتب العُمري ، وأبا عثمان سعيد بن بشر بن مروان الأَزْدي ، وأبا جعفر عبد الغني بن رفاعة اللَّخْمي ، وأبا بشر عبد الملك بن مروان الرَّقّي ، والربيع بن سليمان الجِيْزي[١] ، وأبا الحارث أحمد بن سعيد الفهري ، وعلي بن مَعْبَد بن نُوح ، وعيسى بن إبراهيم الغافقي ، ويونس بن عبد الأعلى ، وأبا قُرّة[١] محمد بن حُميد الرُعَيني ، ومالك بن عبد الله التُجيبي ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وإبراهيم بن مُنقذ الخَوْلاني ، وإبراهيم بن مرزوق ، وبحر بن نصر الخولاني ، وسُليمان بن شُعيب الكَيْساني[١] ، وجماعةً غيرَ مَن سَمَّيْتُ .

روى عنه : أبو بكر بن المقرئ ، وأبو الحسن الإخْميمي ، وأبو الفرج أحمد بن القاسم بن الخَشّاب .

وخرج إلى الشام سنة ثمانٍ وستين ومائتين ، فلقي القاضي أبا خازم[٢] ـ قاضي دمشق ـ وأخذ عنه الفقه .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، وابن حمزة السلمي ، وطاهر بن الإسْفرايني ؛ قالوا : أنا أبو الحسين بن مكي ، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الإخْميمي ، نا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة ، نا يونس ، أنا ابن وهب ، أنا عبد الله بن عُمر ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت :

رأيتُ رجلاً يوم الخندق على صورة دِحْيَةَ بن خليفة الكلبيّ ، على دابةٍ يُناجي رسولَ الله ﷺ ، وعليه عمامةٌ قد سدلها خلفه ، فسألتُ رسول الله ﷺ عنه ، فقال : ذلك جبريل ، أمرني أن أخرج إلى بني قُريظة .

☆ مصادر ترجمته مذكورة في تاريخ سزكين (النسخة الألمانية) ٤٣٩/١ ، ومعجم كحالة ١٠٧/٢ .

(١) الضبط من الإكمال والتبصير .

(٢) ضبطه ابن حجر في اللسان ٢٧٥/١ فقال : وهو بمعجمتين ، واسمه عبد الحميد .

كتب إليَّ أبو محمد حمزة بن العباس العلوي ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم ، وحدثني أبو بكر بن أبي نصر اللفتواني عنهما ؛ قالا : أنا أحمد بن الفضل ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَهْ ، أنا أبو سعيد بن يونس قال :

أحمد بن محمد بن سلامة بن سَلَمة بن عبد الملك بن سَلَمة بن سليم أبو جعفر الطحاوي الفقيه ، وعداده في حَجْر الأَزْد ، توفي ليلة الخميس مستهلّ ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة . وكان ثقةً ثبْتاً فقيهاً عاقلاً ، لم يُخلِّف مثله ، وُلد سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين .

وذكر بعض أهل العلم أن مولد أبي جعفر ليلة الأحد لعشر ليالٍ خَلَوْنَ من شهر ربيع الأول سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين .

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد البُخاري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُوسي ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمد الخطيب ، أنا أبو زكريا البخاري

ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة الأبار ، أنا أبو الفرج سهل بن بشر الإسْفَرَايِني ، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف المقرئ قالا : أنا عبد الغني بن سعيد الحافظ قال[1] :

وأبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الأَزْدي الحَجْري الفقيه ، توفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي قال : قال لنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء من أصحاب أبي حنيفة[2] :

منهم أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطَحاوي ، وإليه انتهتْ رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر . أخذ العلم عن أبي جعفر بن أبي عمران ، وعن أبي خازم ، وغيرهما . وكان شافعياً يقرأ على أبي إبراهيم المُزَني ، فقال له يوماً : والله لا جاء منك شيءٌ ، فغضب أبو جعفر من ذلك ، وانتقل إلى أبي جعفر بن أبي عمران ، فلما صنّف مختصره قال : رحم الله أبا إبراهيم ، لو كان حيّاً لَكَفَّرَ عن يمينه . وصنّف : « اختلاف العلماء » ، « والشروط » ، « وأحكام القرآن » ، « ومعاني الآثار » . ولد سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين ، ومات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة .

قرأت على أبي محمد السلمي ، عن أبي نصر بن ماكولا قال[3] :

أما الحَجْري - بفتح الحاء وسكون الجيم - من حَجْر الأَزْد فجماعةٌ ؛ منهم : أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة[4] بن عبد الملك بن سلمة بن سليم الفقيه الطحاوي ، الأَزْدي

(١) مشتبه النسبة ٢٥ .

(٢) طبقات الفقهاء ١٤٢ .

(٣) الإكمال ٨٥/٣ .

(٤) في الأصول : بتقديم سلمة على سلامة ؛ والصواب من الإكمال .

الحَجْري . ولد سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين ، ومات مستهلَّ ذي القعدة سنة إحدى[١] وعشرين وثلاثمائة .

قرأت على أبي محمد السلمي ، عن عبد العزيز بن أحمد ، قال : قرأت على أبي الحسن علي بن موسى بن الحسين النيسابوري[٢] السِّمسار ، قال : قال لنا أبو سليمان بن زبر : قال لي أبو جعفر الطَحاوي :

أولُ مَن كتبتُ عنه الحديث المُزَني وأخذتُ بقول الشافعي ، فلما كان بعد سنين قدم أحمد بن أبي عمران قاضياً على مصر ، فصحبتُه وأخذتُ بقوله ، وكان يتفقَّه للكوفيين ، وتركتُ قولي الأول ، فرأيت المُزَني في المنام وهو يقول لي : يا أبا جعفر اغتُصبتك[٣] ، يا أبا جعفر اغتُصبتك .

وبلغني[٤] أن سببَ تركه لمذهب الشافعي أنه تكلم يوماً بحضرة المُزَني في مسألةٍ ، فقال له المُزَني : والله لا تُفلح أبداً ، فغضب من قول المُزَني ، وانقطع إلى أبي جعفر بن أبي عمران ، وقال بقول أبي حنيفة حتى صار رأساً فيه . فاجتاز بعد ذلك بقبر المُزَني ، فقال : يرحمك الله يا أبا إبراهيم ، أما لو كنتَ حياً لكَفَّرْتَ عن يمينك .

كتب إليَّ أبو محمد حمزة بن العباس العلوي ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن سليم ، وحدثني أبو بكر بن أبي نصر اللفتواني عنهما ؛ قالا : أنا أحمد بن الفضل ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَهْ ، أنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس قال : سمعت القاسم بن محمد[٥] بن الحارث بن شهاب يقول :

حضرتُ أحمد بن محمد بن سلامة الطَحاوي وأتته امرأةٌ برقعةٍ ، فزعمتْ أنها مسألةٌ بُعثتْ بها إليه ، فنظر فيها فإذا فيها مكتوبٌ : رحمَ اللهُ مَن دعا لغريب ، وجمعَ بين عاشقٍ وحبيب . قال : فطواها ، ثم رَدَّها إليها ؛ وقال لها : ليس هذا المكان الذي بُعثتِ إليه ؛ يا امرأةُ غلطتِ .

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو الحسن مكّي بن محمد ، أنا أبو سليمان بن زَبْر ؛ قال[٦] :

وفيها ـ يعني سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين ـ وُلد أبو جعفر الطَحاوي .

قال[٦] : وفي هذه السنة ـ يعني سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ـ تُوفي أبو جعفر الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة بمصر .

---

(١) آخر الخرم في م ؛ وانظر أوّله في ص ٣١٦ .

(٢و٤) سقطت الكلمتان من م ، د .

(٣) في ظ : « أغضبتك » .

(٥) في ظ : « حمد » ، وفي ك : « حُميد » ، وفي م ، د : « محمد أحمد » .

(٦) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ٧٤ ، ٩٥) .